ولو دفن في قبر واحد مومن وفاجر أو
فيه النعيم والعذاب كما لو ماتت نصرانية
في بطنها ولد مسلم فينزل في قبرها العذاب
لها والنعيم لولدها وهذا كله حقيقي
وكذب الملحدة الكفار الذين انكروه وقالوا
انما هو اشارة الى حالات ترد على الروح
فانا نكشف القبر فلا نجد فيه ملايكة
عميًا صما يضربون الناس بمطارق من
حديد ولا حيات وثعابين ولا نيرانا
ونجد الميت على حالته لم يذهب
ولم يتغير وكيف يصح اعادة للسوال
ونحن لو وضعنا الزيبق بين عينيه
لوجدناه بحاله ونجد قبره مثل
ما فخرناه لم يضق ولم يتسع وكيف
يسعه ويسع الملايكة السائلين
وهم قاسوا احوال القبر على احوال
الدنيا واهلها وليست مثلها
بلا خلاف بين المسلمين ولولا اخبار
الصادق بذلك لم نعرف شيأ مما
هنالك ولا يدفعه ما يشاهد
كسكون اجزاء الميت وعدم سماعنا

السوال

السوال لان النايم بيننا ساكن بظاهره
ويرى كثيرا من الالام واللذات كالضرب
والحبس والسوال والجواب واتساع
المكان وضيقه وظلمته ونوره ونحن
لا نشعر به ولا يعلم راحته والمه سواه
حتى ينتبه ويخبر عما راه فكذلك
الميت لا يعلم راحته وعذابه في القبر
الا هو والله حتى يبعث يوم القيامة
ويخبر عما كان رآه في القبر فلذا قيل
النوم اخو الموت ولان الجنين في بطن
امه ياتي اليه الملك فيصوره وينفخ
فيه الروح ويكتب الكلمات عليه
والام لا تعلم ذلك وهو تحت جلدة بطنها
فسبحان من لم يكلفنا الايمان بما غاب
عنا حتى ارانا نظيره لكن الغفلة تغلب
على القلوب حتى يمن الله بهداية قلب
من يشاء وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده
ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال بينما
انا سايربيدر اذ خرج رجل من حفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)